

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد بن بلة - وهران 1
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية

البحث العلمي وأنواعه

إعداد الطلبة:

- محمد ديبس

تحت إشراف:

الدكتور شعالة

الموسم الجامعي: 2021/2020



اللهم صلّ صلاة كاملة وسلّم سلامًا تامًّا على سيّدنا محمّد، الفاتح لما أغلق
والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم
وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم

اللهم يا معلّم موسى علّمنا، ويا مفهم سليمان فهّمنا، ويا مؤتي لقمان
الحكمة وفصل الخطاب آتنا الحكمة وفصل الخطاب، اللهم اجعل ألسنتنا
عامرة بذكرك، وقلوبنا بخشيتك، وأسرارنا بطاعتك،
إنك على كل شيء قدير

المقدمة:

يعتبر البحث العلمي و السعي وراء اكتساب المعارف من أعظم الوسائل للرقى الفكري والمادي للأمم والشعوب ، ولم يعد هناك أدنى شك في أن البحث العلمي هو الطريق الأمثل والوحيد لتقدم الشعوب وحل المشكلات التي تعاني منها البشرية في مجالات مختلفة .

والذي يميز البحث العلمي الأكاديمي هو اعتماده على مناهج البحث العلمي التي تتميز بالدقة والعقلانية والتنظيم المنطقي، ولكل علم مناهجه الخاصة به والمناسبة لطبيعة أهدافه، كما أن هناك مناهج كمية ونوعية، وأخرى نظرية وعلمية وفي كل أعمالنا نحتكم إلى المنهجية، منهجية البحث الوثائقي، ومنهجية التفكير والمناقشة، ومنهجية الاتصال والتفاوض، كلها تهدف إلى فكرة النظام والعمل العقلاني، هذا ما يجعل المنهجية لا غنى عنها في كل التخصصات العلمية .

وسنتطرق في هذا البحث الموسوم ب (البحث العلمي وأنواعه) الى دراسة البحث العلمي وأهم انواعه والطرق التي يمكن الاعتماد عليها للكشف عن الحقيقة وذلك لأن طرق العلم تختلف باختلاف الموضوعات التي يدرسها كل باحث.

والسؤال المطروح هنا : ما مفهوم البحث العلمي وماهي أنواعه ؟

المبحث الأول: ماهية البحث العلمي

نناقش في هذا المبحث تعريف مصطلح البحث في المطلب الأول، ثم نخصص المطلب الثاني لتبيان معنى مصطلح العلم، وفي المطلب الثالث تعريف مصطلح البحث العلمي باعتباره المركب.

المطلب الأول: تعريف مصطلح البحث

هنا تعريفات كثيرة للبحث تدور حول كونه وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات جديدة، أو تطوير وتصحيح المعلومات الموجودة فعلا، وبالإستعانة بخطوات المنهج العلمي.¹

المطلب الثاني: تعريف مصطلح العلم

العلم هو المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بفرض تحديد طبيعة أو أسس وأصول ما تتم دراسته... والعلم فرع من فروع المعرفة خصوصا ذلك الفرع المتعلق بتنسيق وترسيخ الحقائق والمبادئ والمناهج بواسطة التجارب والفروض.²

المطلب الثالث: تعريف البحث العلمي

هو عملية جمع بيانات منظمة ودقيقة موثقة بأدلة بهدف اكتشاف معلومات جديدة أو استكمال معلومات ناقصة أو تصحيح معلومات سابقة، على أن يتقيد الباحث باتباع خطوات علمية معتمدة وأن يختار المنهج والأدوات والوسائل اللازمة للبحث وجمع المعلومات مرورا بفرضيات وصولا إلى نظريات محكمة يمكن تعميمها على المجتمع بعد التحقق من أهداف إجراءات البحث ونتائجه بالطرق العملية المقبولة.³

إن البحث العلمي نشاط منظم مستمر مبني على فكرة إبداعية حقيقية، بهدف إيجاد حل لمشكلة من مشكلات العصر القائمة أو المتوقعة.

¹ ابراهيم أبراش - المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية - عمان - دار الشروق 2008 - ص 210

² أحمد بدر - أصول البحث العلمي ومناهجه - وكالة المطبوعات بالكويت - ط 5، 1979 - ص 19

³ - الدكتور فارس رشيد البياتي - الحاوي في مناهج البحث العلمي - الطبعة الأولى - دار السوافي العلمية- الأردن - ص- 42، 43

المبحث الثاني: أنواع البحث العلمي

كثيرا ما نطلق كلمة البحث على جميع نشاطات الدارسين، ومع ذلك إذا ألقينا نظرة سريعة على المقالات العلمية المنشورة في أي مجال فإننا نجد اختلافات كثيرة فيما بينها، فبعض هذه المقالات يصف التجارب العلمية ونتائجها وبعضها تحمل مجرد انطباعات الكاتب التي اكتسبها من دراسته لموضوع معين وتفسيره هو وتعليقه لبعض الجوانب في الموضوع الذي يقوم بدراسته.⁴

إن أنواع البحوث متعددة وكثيرة، ويمكن أن نصنف أنواع البحوث العلمية بحسب الآتي :

- بحسب طبيعتها.

- بحسب مناهجها.

- بحسب جهات تنفيذها.

وهذه هي المطالب الثلاث التي سنناقشها في هذا المبحث.

المطلب الأول: تصنيف أنواع البحوث بحسب طبيعتها

ويتم تصنيفها بحسب طبيعتها إلى بحوث أساسية نظرية و بحوث تطبيقية على النحو التالي :

أ- البحوث الأساسية:

وتسمى أحيانا البحوث النظرية، وتهدف هذه البحوث إلى إضافة علمية ومعرفية، كما تهتم بالإجابة على تساؤلات نظرية ما، ودافع هذه البحوث هو التوصل للحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية، وتشتق البحوث الأساسية والنظرية عادة من المشاكل الفكرية أو المشاكل المبدئية فهي ذات طبيعة نظرية بالدرجة الأولى إلا أن ذلك لا يمنع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل.

ب- البحوث التطبيقية:

وهي ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها لحل المشاكل الحالية وتعمل البحوث التطبيقية على بيان الأسباب الفعلية التي أدت إلى حدوث الظاهرة أو المشكلة . كما تهدف البحوث التطبيقية إلى حل مشكلة من المشاكل العلمية في أي مجال من المجالات، أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والإستفادة منها.⁵

¹ أحمد بدر - مرجع سابق - ص 23

² محمد عبد السلام - مناهج البحث في العلوم الإجتماعية و الإنسانية - مكتبة نور 2020 - ص 23- 24

المطلب الثاني: تصنيف أنواع البحوث بحسب مناهجها

و يتم تصنيفها بحسب طبيعة المناهج التي تستخدم فيه كالآتي:

أ- البحوث الوثائقية:

وهي البحوث التي تعتمد المنهج التاريخي في تتبع الظاهرة منذ نشأتها، ومراحل تطورها والعوامل التي تأثرت بها بهدف تفسير الظاهرة في سياقها التاريخي، وهي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة كالكتب والدوريات والنشرات.

ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع :

- البحوث التي تتبع المنهج الإحصائي.
- البحوث التي يتبع فيها الباحث المنهج التاريخي.
- البحوث التي تتبع منهج تحليل المضمون والمحتوى.

ب- البحوث الميدانية:

هي البحوث التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة ويكون جمع المعلومات بشكل مباشر من هذه الجهات وعن طريق الاستبيان أو المقابلة.

وهناك عدد من المناهج المتبعة لهذا النوع:

- البحوث التي تتبع المنهج المسحي.
- البحوث التي تتبع منهج دراسة الحالة.
- البحوث الوصفية الأخرى.

ج- البحوث التجريبية:

هي البحوث التي تجرى في المختبرات العملية المختلفة المهارات والأنواع سواء كان على مستوى العلوم التطبيقية وبعض العلوم الإنسانية، ويجمع الباحث بياناته بالملاحظة والقياس والظروف والخصائص المتوافرة دون تغيير عليها.

المطلب الثالث: تصنيف أنواع البحوث بحسب جهات تنفيذها

ويتم تصنيفها من حيث الجهات المسؤولة عن تنفيذها بحسب الآتي:

أ- البحوث الأكاديمية:

هي البحوث التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة وتصنف إلى مستويات عدة هي:

- البحوث الجامعية الأولية: أقرب ما تكون للتقارير منها للبحوث.

- بحوث الدراسات العليا: رسائل الماجستير و الدكتوراه.

- بحوث التدريسيين: تطلب من أساتذة الجامعات.

والبحوث الأكاديمية هي أقرب ما تكون للبحوث الأساسية النظرية منها للتطبيقية ولكن ذلك لا يمنع من الاستفادة من نتائجها وتطبيقها فيما بعد.

ب- البحوث الغير أكاديمية:

وهي البحوث المتخصصة التي تنفذ في المؤسسات والدوائر المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والتحديات التي قد تعترض طريقها، فهي إذن أقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية¹.

الخاتمة:

في خاتمة بحثنا هذا نكون قد تعرفنا على مفهوم البحث العلمي، وفصلنا تصنيفاته وأبرز أنواعه ولا بد من الإشارة إلى صعوبة استخدام نوع واحد فقط من الناحية التطبيقية، لأنه قد يحدث عدة تقاطعات وتداخلات بين الكثير من أنواع البحث العلمي مع بعضها البعض، وقد يعتقد البعض أن كثرة أنواع البحث العلمي تقيد الباحث، وتجعله أكثر التزاما بتعليمات معينة ولكنها على العكس فهي بمثابة قواعد عامة تنظم البحث العلمي.

قائمة المراجع:

المؤلف	إسم الكتاب
ابراهيم أبراش أحمد بدر فارس رشيد البياتي محمد عبد السلام	المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الإجتماعية أصول البحث العلمي ومناهجه الحاوي في مناهج البحث العلمي مناهج البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية

الفهرس

- 1 المقدمة
- 2 المبحث الأول: ماهية البحث العلمي
- 3 المبحث الثاني: أنواع البحث العلمي
- 4 المطلب الثاني: تصنيف أنواع البحوث بحسب مناهجها
- 5 المطلب الثالث: تصنيف أنواع البحوث بحسب جهات تنفيذها
- 6 الخاتمة
- 7 قائمة المراجع
- 8 الفهرس